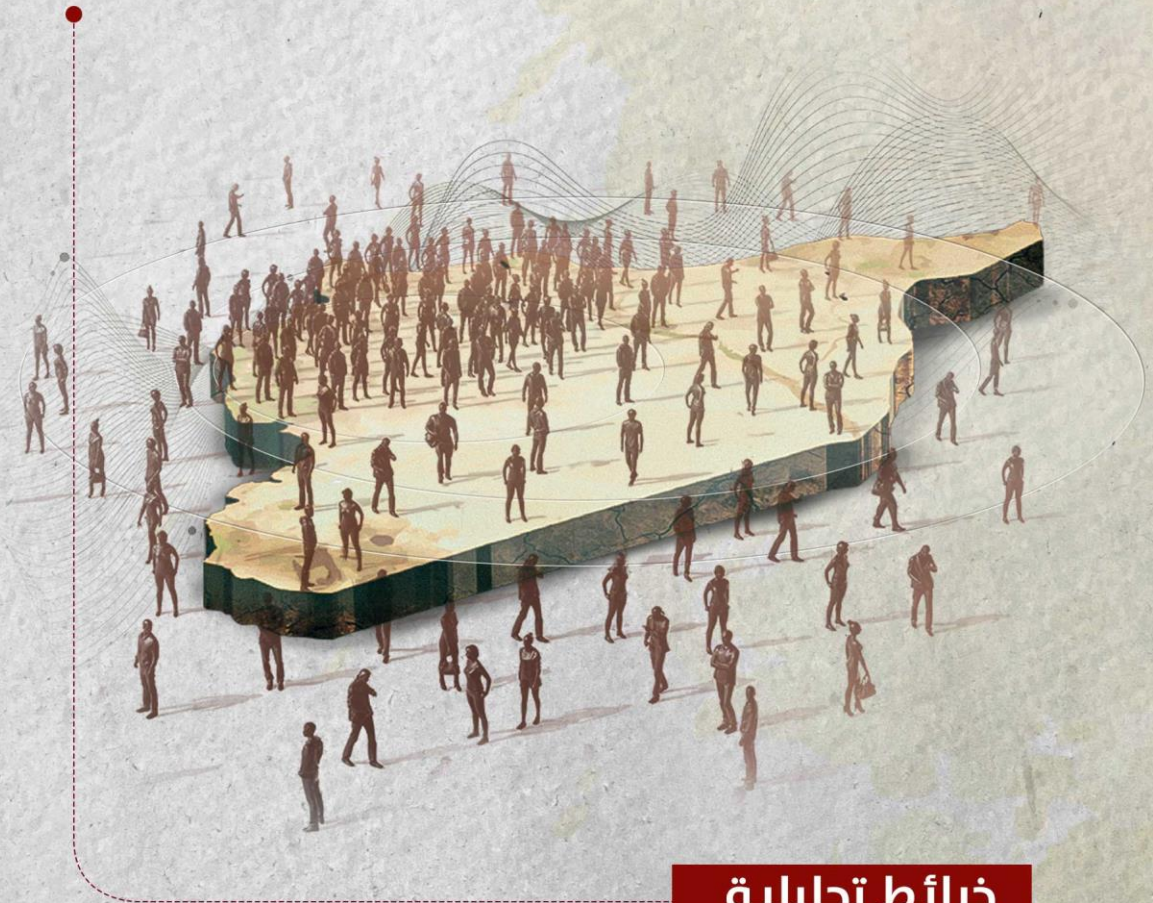


نيسان / أبريل
2023



جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES



خرائط تحليلية

خريطة توزيع السوريين داخل وخارج سورية

إعداد: خالد التركاوي
باحث رئيسي في مركز جسور للدراسات



جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES

مؤسسة بحثية مستقلة، ومركز تفكير متخصص في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يهتم بالأنشطة والفعاليات والتدريب لصناعة التأثير المتبادل بين المسؤولين وصناع القرار وكافة دوائر التأثير والرأي على المستوي المحلي والإقليمي والدولي، في كافة تخصصات الدولة وقطاعات التنمية المتصلة بالشأن السوري، للمساعدة في الوصول للأهداف والاستراتيجيات من خلال المعطيات والأفكار والتوصيات بشكل مهني واقعي دقيق.

مقدمة

إنّ الحاجة لإعادة إصدار تقديرات سكانية سورية جديدة برزت من المستجدات الدولية الأخيرة، لا سيما الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا، وشمال سورية، حيث طرأت تحولات ديمغرافية جديدة، كان السوريون هم المتأثر الأكبر بها كلاجئين ونازحين، ومع تشديد السياسات التركية تجاه اللاجئين وحثهم على العودة إلى شمال سورية تحركت أعداد كبيرة نحو الشمال في فترات متباعدة، وصلت لحوالي 600 ألف سوري على أقل تقدير عادوا خلال السنوات الثلاث الأخيرة¹.

كذلك، ساهمت التحولات الدولية والطبيعية في إعادة رسم المشهد السكاني السوري، فإضافة للتحولات الكثيرة التي رافقت كورونا ساهم الوباء ذاته بترك الآلاف لمناطق هجرتهم في تركيا ولبنان والأردن والتوجه للغرب أو العودة إلى سورية. كما ساهمت موجات التضخم، خاصة في تركيا، التي وقع فيها الزلزال المدمر، والأزمة المالية التي يعيشها لبنان منذ عام 2019 إضافة للأحداث السياسية هناك²، بالتأثير على الرقم الكلي للمهجرين في تلك المناطق.

لقد بلغ إجمالي عدد السوريين مع نهاية الربع الأول من عام 2023، ما يقارب 26.7 مليون شخص، منهم 16.76 مليون تقريباً داخل سورية، و9.12 مليون تقريباً خارجها، و897 ألف مفقود ومغيّب.

وتتوزّع أعداد السوريين داخل سورية بين مناطق المعارضة التي يوجد فيها 4.3 مليون شخص تقريباً، ومناطق قسد التي يوجد فيها 2.6 مليون شخص تقريباً، ومناطق النظام التي يوجد فيها 9.6 مليون شخص تقريباً.

¹ الرئيس التركي: عاد حتى اليوم نحو 500 ألف لاجئ سوري إلى الأماكن التي حوّلناها إلى مناطق آمنة، وكالة الأناضول، 2023/01/11، [الرابط](#).

² ارتفاع عدد السوريين العائدين من تركيا إلى بلدهم بعد الزلزال إلى 40 ألفاً، تلفزيون سوريا، 2023/02/28، [الرابط](#).

منهجية العمل:

إنّ الوصول لأعداد السكان في سورية في الوقت الراهن يبدو صعباً للغاية، خصوصاً مع انقطاع الجهاز المركزي للإحصاء عن العمل منذ عام 2012 لعدة سنوات، وعدم إصدار بيانات تتعلق بالوضع السكاني والاقتصادي والاجتماعي في سورية، مع الحفاظ على الساعة السكانية التي تفترض أن الزيادة في عدد السكان طبيعية، والتي تُقدّر بناءً على معدلات ولادة ووفاة في ظروف طبيعية³.

والجهاز المركزي للإحصاء كان الجهة الرسمية الوحيدة القادرة على رصد التحوّلات السكانية في سورية، لما لديه من إمكانيات إحصائية فنية وجديرة، وقد تسبب تعطلّ عمل الجهاز بأزمة بيانات في سورية، ولدت عوضاً عنها مئات المنظمات الصغيرة التي تعمل في تخصصات مختلفة، ولكنها تصل إلى إحصاءات موثوقة أو شبه موثوقة في مجال نشاطها على أقل تقدير.

تُعتبر تحرّكات السكان هي المتحول الأبرز في مجمل الصورة التي تسعى إلى التشكل منذ 13 عاماً، وهذه التحركات -السكانية- تسببت بتحوّلات عميقة وآثار أكبر من تلك ينبغي رصدها، أي أنها تسببت بأكثر من مجرد انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر أو اختفائهم من الحياة، فالولادة والزواج والجنسية، والهجرة، والنزوح، والاختفاء والاعتقال أدخلت أبعاداً أكبر لمعادلة حساب السكان.

لقد تعرضت مئات آلاف السوريين للنزوح أكثر من 3 مرات، كما أصبح منهم الملايين خارج البلاد، وخضعت الأعداد لتطوّرات مستمرة بسبب سياسة الدول المستضيفة، وكذلك التحوّلات العسكرية والظروف الأمنية والظروف الاقتصادية داخل البلاد.

كل ذلك يُصعّب من مهمّة وضع تقديرات قريبة من الواقع الديمغرافي السوري. لكن من جانب آخر، ساهمت عشرات المؤسسات السورية وغير السورية بمراقبة حركة النزوح والهجرة، كما راقبت هذه المؤسسات أعداد القتلى والمعتقلين والمفقودين، بل أصبح لدى البعض منها قوائم اسمية حول أعداد المفقودين والقتلى، كما أدّت المؤسسات الإنسانية دوراً كبيراً في رسم خارطة التوزّع شمال شرق وشمال غرب سورية، وساهمت أعمال فرّق محلية كثيرة في الوصول إلى دراسات حول الغذاء والاستهلاك والتجارة الداخلية في مناطق سيطرة النظام، مما يخلق فرصاً لتجاوز العقبات التي تحول دون وضع التقديرات السكانية السوريّة.

³ تشير الساعة الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في سورية إلى أن عدد السكان يبلغ 28.1 مليون. علماً، أنّ آخر إحصاء سكاني يقول إنّه أجراه كان عام 2014، وهي فترة معقدة للغاية.

عناصر عقّدت عملية احتساب أعداد السكان، وأخرى سهّلتها

أسباب تُعقّد تقدير أعداد السوريين	متغيرات تُسهّل تقدير أعداد السوريين
تعطّل عمل الجهاز المركزي السوروي للإحصاء	انتشار منظمات المجتمع المدني المتخصصة في قضايا إنسانية متفرقة وممارسة أعمال ميدانية يومية
تسارع حركة النزوح واللجوء، وتعددّها	دخول مؤسسات دولية إله سورية، وإصدارها لتقارير تقييم الحالة، وتقدير الاحتياجات، ومتابعة حركة النزوح
عدم تجانس الوضع القانوني للاجئين السوريين في بلدان اللجوء	توزع السوريين في دول الجوار ودول العالم، والذي أوكل مهمة الإحصاء للأجهزة والمؤسسات الإحصائية في هذه الدول
المواليد الجدد من عوائل مجنّسة، الذين يصعب معرفة وضعهم في الإحصاءات الرسمية	انتشار مؤسسات توثيق الحالة السورية، كتوثيق أسماء المعتقلين، والمختفين، والقتل، وغيرها من المسائل
الاختفاء، والإخفاء القسري، والاعتقال	محاولات مأسسة السجل المدني في مناطق الشمال السوروي ومناطق أخرى
مشاكل الولادات الحديثة في مناطق النزوح واللجوء، وفقدان الوثائق القانونية	المحاولات المستمرة للخبراء في تقدير أعداد السكان

عمل مركز جوسور للدراسات على رصد التحولات في مجال الوضع الاقتصادي السوري، وقضايا التجارة الداخلية، والمشهد السكاني السوري، وقضايا الهجرة والأمن وغيرها من المسائل التي تمس بشكل مباشر أو غير مباشر مناقشة أرقام السكان، مما كوّن لديه قاعدة بيانات جيدة.

يُقرّ مركز جوسور بأن كثيراً من الأرقام التي اعتمد عليها هي نتاج جهد كبير من مؤسسات حقوقية وإنسانية عملت وما تزال على توثيق أعداد النازحين والقتلى والمفقودين، إضافة للجهد الذي تقوم به حكومات البلدان المجاورة لسورية، وكذلك دول أوروبا وكندا والولايات المتحدة، إضافة لجهود مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة والتي تُؤدي دوراً كبيراً في تقديم الدعم للمهجرين من نازحين داخل البلاد أو مهجرين خارجها.

لقد استطاع مركز جوسور نهاية الربع الثاني من عام 2021 التوصل إلى رسم خارطة التحولات الديمغرافية السورية⁴، وتقدير الأرقام في مختلف المناطق، ومع مضي وقت على هذه الأرقام، بقيت قضايا السكان جزءاً من عمل فريق الباحثين والمؤسسات الشريكة، وتم إجراء كثير من التعديلات والتطويرات على المتحولات الرئيسية والمصادر الرئيسية التي تم الاستناد إليها في عملية التقدير. وبعد وقت من إصدار أول تقدير لأعداد سكان سورية، يعيد مركز جوسور تقديم تحديثات لهذه الأرقام، خاصة بعد أحداث الزلزال التي أدت دوراً كبيراً في النزوح والهجرة من جديد.

كان مركز جوسور قد عزم على إصدار هذه الخارطة بشكل دوري مع نهاية الربع الأول من عام 2022 إلا أن ذلك لم يتم لأسباب مختلفة، وفي الوقت ذاته كان العمل قد جرى على تفاصيل أكثر في قضايا السكان، حيث أصدر المركز في أيار/ مايو، إحصاءات حول الطلبة وقطاع التعليم ما قبل الجامعي في سورية، كما أصدر تقريراً حول نهج النظام السوري تجاه قضايا المعتقلين في سورية، إضافة لإصدار تقارير حول عمليات التعافي المبكر ومشاريع الاستجابة في مختلف المناطق السورية، كذلك أصدر ملخصاً صغيراً حول الحوالات المالية التي وردت للسكان عام 2021، وتابع عن كثر تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على السوريين، وعمل على مراجعة كثير من الأرقام التي تتعلق بالغذاء والقضايا المالية، التي تعطي دلالات كبيرة على الأرقام السكانية. كل ذلك ساهم بشكل أو بآخر في تقدير الأرقام، إلى جانب عمليات الرصد الدورية التي يتم العمل عليها.

⁴ التحول السكاني في سورية 2011 - 2021، مركز جوسور للدراسات، 2021/03/25، [الرابط](#).

استناد مركز جوسور من أرقام رسمية وشبه رسمية، إضافة إلى أرقام المؤسسات الإنسانية والحقوقية التي أدت دوراً كبيراً في متابعة قضايا جزئية تساهم في تقديرات عدد السكان، وراح باحثو المركز إلى الارتكاز على 3 مصادر على أقل تقدير في كل رقم، ويقارنها المركز بالمصادر التي يمتلكها، مما شكل تصوراً حول خارطة السكان، التي سيتم تقديم نسخة محدثة عنها تتناول أعداد السوريين داخل وخارج سورية بعد الزلزال الذي ضرب البلاد في شباط/ فبراير 2023.

وتشمل الأرقام التي تم الاستناد إليها في الخارطة، العدد الكلي لسكان سورية، وأعداد اللاجئين في الدول الأوروبية، إضافة إلى الأرقام التي تتعلق بأعداد السوريين في دول الجوار التي قام المركز بوضع معادلات ساعدت على الوصول لتقديرات مقبولة لها، كما بحث مطولاً في أعداد السوريين داخل سورية، وراجع عشرات المصادر والمراجع، وقام بإجراء تعديلات على الأرقام باستخدام حسابات مطولة.

وكانت، أرقام المعتقلين والمختفين مسألة إشكالية، وتم التحفظ في التعامل معها، والاستناد للأرقام المقدمة من مؤسسات حقوقية تتابع هذه المسائل بشكل يومي، كالشبكة السورية لحقوق الإنسان التي بذلت -وما تزال- جهداً كبيراً في هذا الصدد.

كذلك، هناك أعداد السوريين في كل من دول الخليج ومصر، ففي حين يوجد في الخليج عدد كبير من السوريين منذ الثمانينيات، فإن هؤلاء اختلطوا مع وافدين جدد، وتضاربت الأرقام حولهم بشكل كبير. تُشير التصريحات الرسمية السعودية عام 2016 إلى وجود 2.5 مليون سوري في البلاد⁵، في حين قدر الممثل المقيم للأمم المتحدة في السعودية الأعداد عام 2015 بنصف مليون⁶. وفي الإمارات ارتفعت تأشيرات الإقامة للسوريين فيها، كما استقبلت قطر عدداً كبيراً من الطلبة السوريين، وسافر إلى سلطنة عمان مزيد من الراغبين بالبحث عن فرص العمل. كل ذلك دفع المركز لمراجعة الأرقام مرات متعددة، ثم الاستقرار عند الحد الأدنى من الأرقام المتفق عليها.

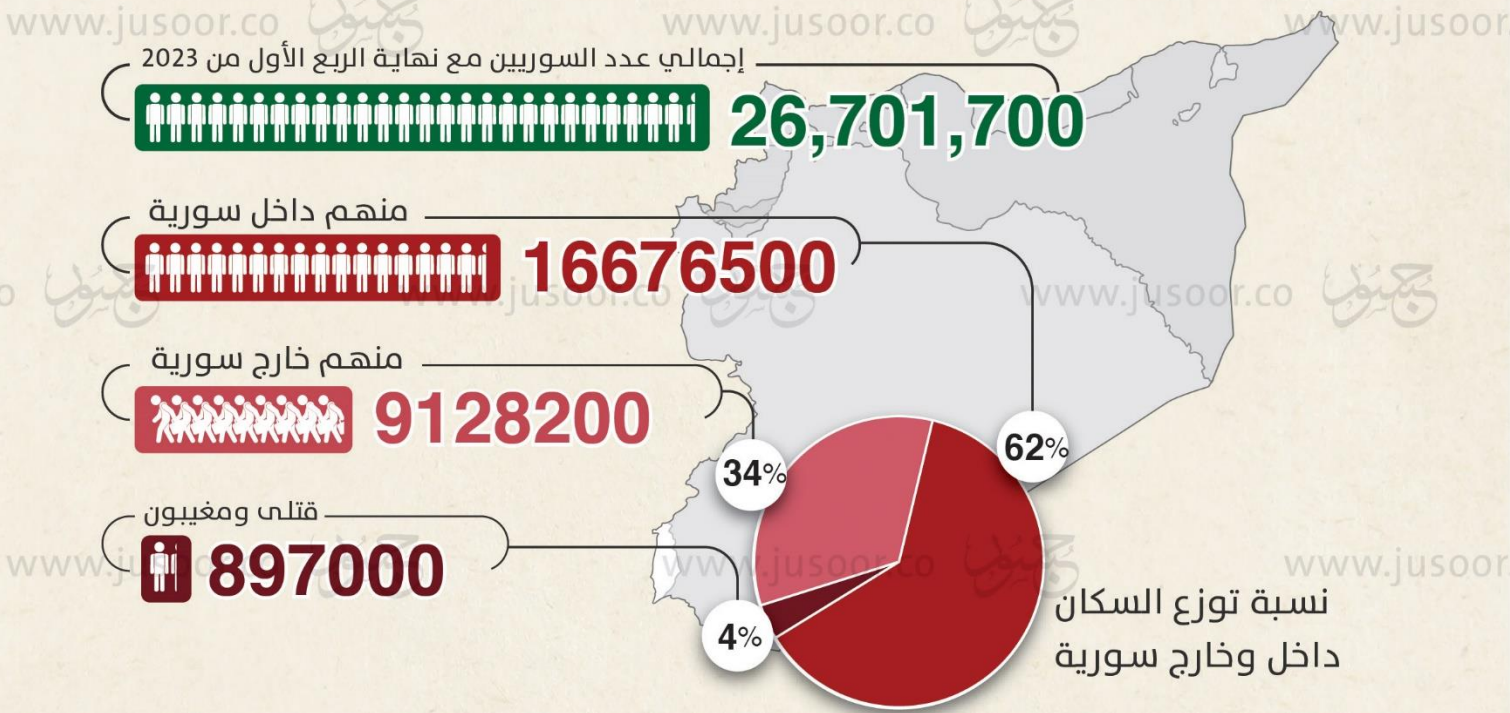
في مصر كانت هناك تصريحات مختلفة، ففي الوقت الذي قالت فيه منظمة الهجرة إن عدد السوريين في البلاد 1.5 مليون قال الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل عدة أشهر من إصدار بيانات منظمة الهجرة إن السوريين في مصر وصل عددهم إلى نصف مليون.

⁵ السوريون في السعودية.. حقيقة رواية المملكة حول أعداد اللاجئين، العربي الجديد، 2020/08/04، [الرابط](#)
⁶ نحو تقييم واقعي لاستقبال دول الخليج للسوريين، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2015/09/30، [الرابط](#)

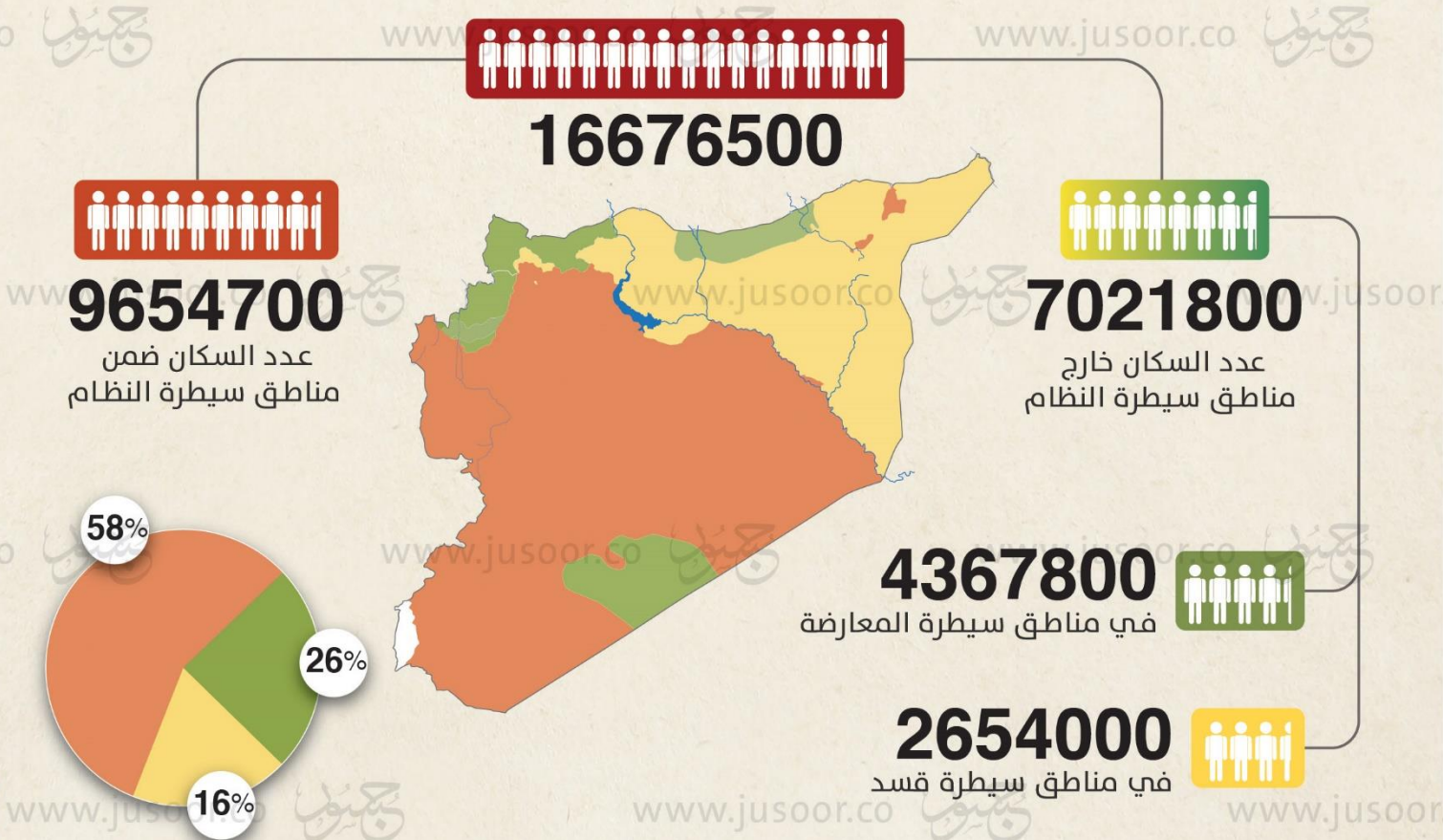
وكان مندوب مصر في الأمم المتحدة صرح في مؤتمر بروكسل للمانحين عام 2022 ما مفاده أن العدد قد يصل إلى 400 ألف سوري وحسب. ويُلاحظ أن الأعداد الرسمية المصرية كانت تهدف لاستجزار بعض الدعم الإضافي للبلاد، عُنبر طلبات مباشرة من المانحين في مؤتمر بروكسل، مما دفع المركز في النهاية لوضع الحدود الدنيا لهذه الأرقام بعد مقاطعتها مع أرقام مفوضية اللاجئين، وأرقام مؤسسات محلية غير رسمية.

عموماً، ما يزال مركز جوسور يتعهد قضايا الأرقام السكانية، وأرقاماً ومؤشرات اقتصادية واجتماعية مهمة، كجزء من مهمته التي يحملها، ويسعى لتطوير هذه المؤشرات والأرقام في ظل مهام دائمة للعاملين فيه.

توزع السكان بين داخل وخارج مناطق السيطرة في سورية عام 2023



عدد السكان داخل سورية مع نهاية الربع الأول من 2023



أولاً: عمليات الهجرة والنزوح

بدأت عمليات النزوح من مناطق مختلفة داخل سورية منذ مطلع عام 2012، حيث أدى استخدام العنف ضد المتظاهرين، ومحاصرة الأحياء بالقنصات والدبابات، ثم بدء عمليات عسكرية ضد بعض المناطق، إلى خروج الكثير من السكان من أحيائهم ومواقعهم التي كانوا يقطنون فيها.

في حمص، كان عدد النازحين من المدينة كبيراً عام 2012، وتوزع هؤلاء بين أحياء طرفية داخل المدينة كحي الوعر، ومدن وبلدات قريبة، ككتمر والقريتين، وكذلك نحو دول الجوار كما حصل مع الوافدين إلى لبنان.

استُسخنت هذه الصورة تقريباً، في كل المدن السورية، وتوسعت على نطاق البقعة الجغرافية السورية، كلها، وأصبحت الأوضاع مع مرور الوقت أكثر تعقداً، وفاض النازحون نحو الأطراف من الوعاء الجغرافي السوري، حيث استقروا قرب الحدود وفي الدول المجاورة، فيما بدأت رحلة اللجوء نحو بلدان أوروبا وأمريكا، وبعض الدول الإفريقية.

منذ مطلع عام 2019، لم تحصل تحولات كبيرة في حركة اللجوء السوري، حيث انحسر كثير من موجات اللجوء؛ نتيجة هدوء الوضع نسبياً داخل سورية، وما تبعه من ظروف كورونا التي جمدت العالم لأكثر من عام ونصف، وجعلت الأوضاع السورية تتجمد جزئياً. لكن، بالمقابل، استمرت حركة النزوح داخل مناطق الشمال السوري بنسب متفاوتة.

كانت لبنان الدولة الأكثر حضوراً في المشهد منذ عام 2019، حيث ساهمت الأزمة المالية اللبنانية والاحتجاجات التي تبعتها بتحريك عدد من السوريين نحو الدول الأوروبية، وأحياناً نحو الداخل السوري، ولكن النسب كذلك لم تكن كبيرة، نتيجة للظروف العالمية، واختلاف الآراء السياسية اللبنانية تجاه قضية اللجوء كما هو الحال في بقية قضايا البلاد.

وفي الفترة بين عامي 2021 و2022 انعكست الظروف العالمية على اللاجئين عموماً والسوريين بشكل خاص؛ كونهم فئات ضعيفة للغاية في الدول التي يعيشون فيها، حتى جاء الزلزال المدمر عام 2023 ليزيد المصاعب على اللاجئين السوريين في تركيا، تزامناً مع اقتراب الانتخابات التركية الرئاسية، التي جعلت ورقة اللاجئين ملفاً بين الأحزاب المتنافسة، مما دفع مزيداً من السوريين للعودة إلى بلادهم أو التوجّه نحو أوروبا.

توزع عدد السكان داخل سورية مع نهاية الربع الأول من 2023

عدد السكان داخل سورية مع نهاية الربع الأول من 2023



16676500



4346300

عدد السكان في شمال سورية
(مناطق سيطرة المعارضة)



9654700

عدد السكان ضمن
مناطق سيطرة النظام



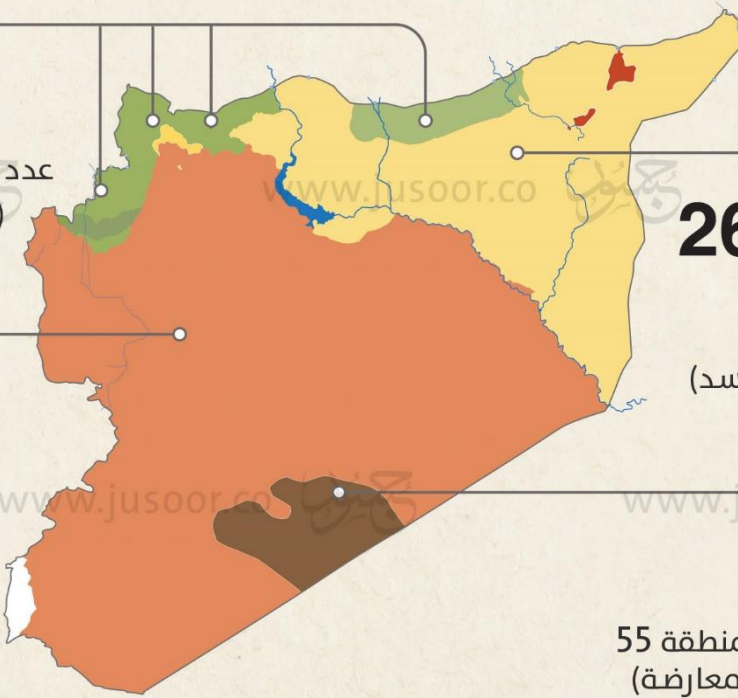
2654000

عدد السكان في
شرق الفرات
(مناطق سيطرة قسد)



21500

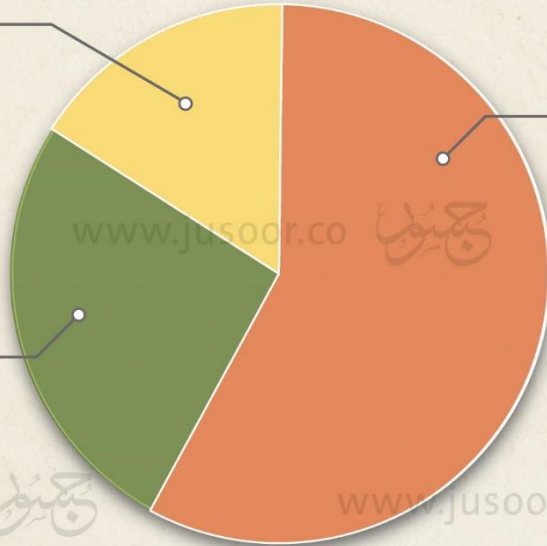
عدد السكان في منطقة 55
(مناطق سيطرة المعارضة)



16%

58%

26%



نسبة توزع
السكان داخل
سورية حسب
مناطق السيطرة

مناطق سيطرة المعارضة

مناطق سيطرة النظام

مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية

ثانياً: أبرز تحولات المشهد السكاني السوري

شهدت الفترة الواقعة بين عام 2019 وحتى نهاية الربع الأول من عام 2023 تحولات مهمة بالنسبة للمشهد السكاني السوري، خاصة في قضايا اللجوء، حيث اتصفت هذه الفترة بما يلي:

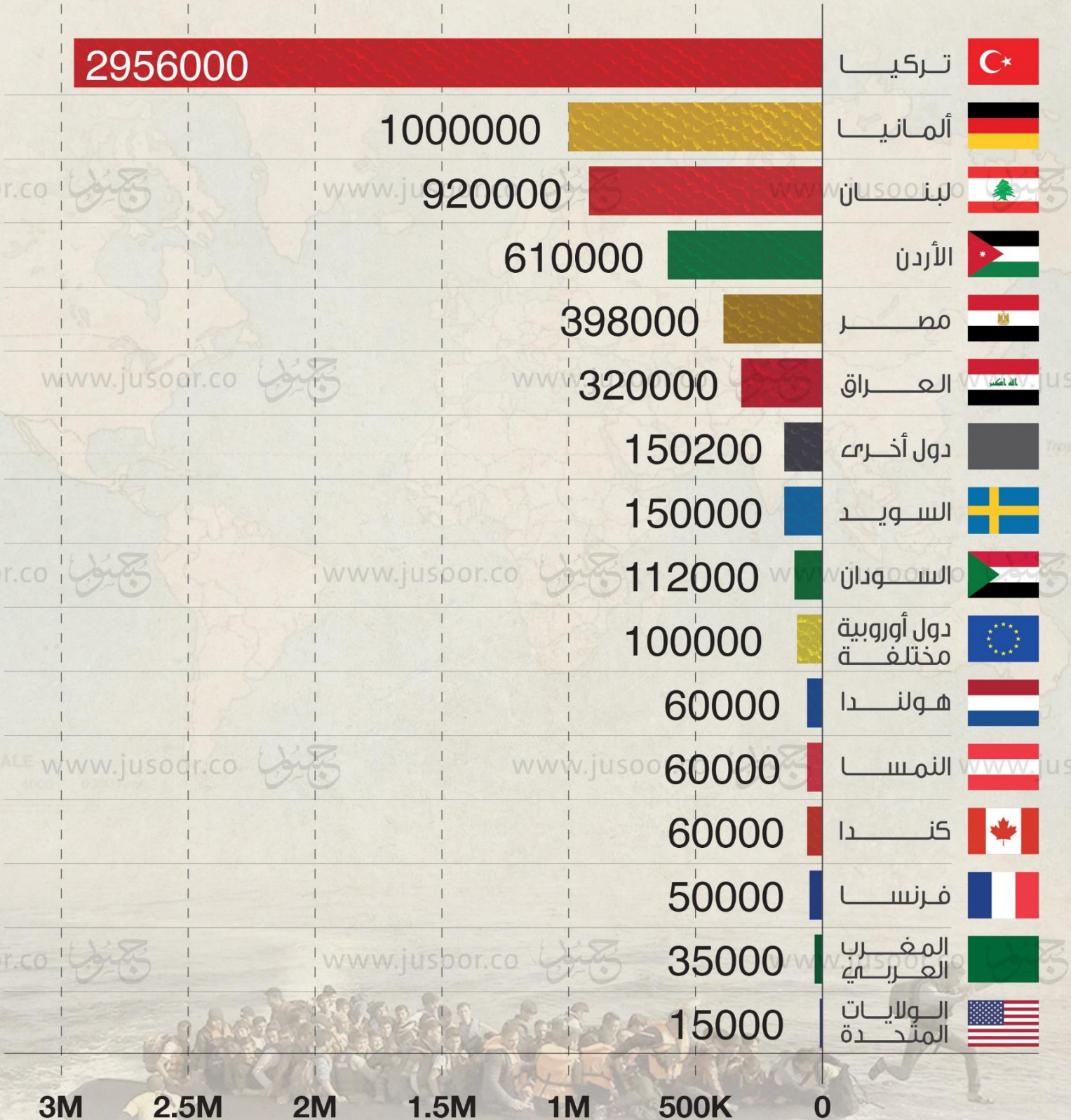
- تركز حركة اللجوء بين المناطق السورية، والدخول في مرحلة نزوح جديدة، ولدت نوعاً جديداً من النازحين يمكن أن يُطلق عليهم اسم IIDPs أو النازحون داخل المناطق السورية فيما بينها، بعدما أصبح نازحو الشمال السوري القدامى IDPs يتحركون داخل الشمال نفسه، وكذلك بالنسبة لشمال شرق سورية.
- تأثير الأزمة المالية والسياسية اللبنانية على اللاجئين السوريين، والذي ضغط بشكل كبير على هذه الفئة، مما أعاد تموضعهم داخل وخارج لبنان. داخل لبنان عبّر الانتقال من بلديات محسوبة على معارضة وجودهم، إلى بلديات أكثر قبولاً لهم، وخارج لبنان عبّر تزايد طلبات التسجيل لإعادة التوطين، حيث سجل أكثر من 25 ألف طلب إعادة توطين جديد عام 2021⁷، كما بدأت تلاحظ زيادة عدد المراكب التي تنطلق من الشواطئ اللبنانية نحو دول أوروبا.
- ظهور أزمات لجوء أخرى جعلت حصة اللاجئين السوريين في دول أوروبا وأمريكا تتراجع، حيث بدأ اللاجئون يتدفقون من أفغانستان وأوكرانيا بشكل ضخم، على خلفية انسحاب الولايات المتحدة وحلفائها من أفغانستان، والحرب الروسية الأوكرانية⁸، وفي عام 2021 تراجعت الجنسية السورية إلى المركز الثاني في عدد طلبات اللجوء المقدمة في أوروبا مقابل الأفغانية.
- التحولات السياسية التركية، حيث دفع التنافس بين الحكومة والمعارضة على قضايا اللاجئين والتقارب مع النظام السوري، إضافة لزيادة معدلات التضخم، كثيراً من السوريين للعودة إلى الشمال السوري، أو الانتقال لدول أخرى.
- التسهيلات المصرية للسوريين للوصول إلى أراضيها، مما رفع أعداد السوريين المقيمين على أراضيها، خاصة من الطبقة المتوسطة، ومن بقي من الطبقة الغنية السورية، حيث أكد تقرير صادر عن منظمة الهجرة العالمية أن السوريين في مصر أصبحوا أكثر من 1.5 مليون في 2022⁹.
- الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا، وشمال سورية في شباط/فبراير 2023، والذي تسبب بحركة نزوح للسوريين داخل سورية وتركيا، وكذلك عودة عدد كبير منهم إلى داخل سورية.

⁷ السوريون في لبنان.. 4600 إعادة توطين منذ بداية 2020 ومطالب بتحسين المساعدات، 2021/08/10، [الرابط](#).

⁸ Asylum Report 2022, European Union Agency for Asylum, 2022, Page 93, [Link](#).

⁹ أعداد المهاجرين في مصر، المنظمة الدولية للهجرة في مصر، 2022/06/1، [الرابط](#).

توزع عدد السكان خارج سورية مع نهاية الربع الأول من 2023



الأرقام بعد تقاطع الرقم الرسمي مع مصادر مختلفة (ثلاثة مصادر)

6996200

العدد الكلي للمهجرين خارج سورية

خُلاصة

انتقل الانتشار السكاني السوري الجديد من حالته المؤقتة إلى حالة أكثر ديمومة، بمعنى أن رصد أوضاع اللاجئين في دول الغرب ودول الجوار وانتقالهم للحصول على الجنسية وتأسيس العمل، والانخراط في أعمال مجتمعية، وتعلم اللغات المحلية، وحالة الاندماج الكبيرة التي حصلت تشير إلى أن هذه الحالة تؤسس لمرحلة دائمة لن يعود فيها أغلب السوريين إلى بلادهم.

وبات الوضع المُقلق في دول الجوار، خاصة لبنان وتركيا، يُشكّل عبئاً على اللاجئين السوريين هناك، مما يجعل أرقام السوريين في هذه الدول غير دائمة، ويتوقع أن تخضع لتحوّلات ملحوظة في السنوات الثلاث المقبلة.

كما أن الهدوء النسبي الذي ظهر نتيجة لتراجع الأعمال العسكرية في سورية، يشير إلى أن حركة النزوح لن تخضع لمزيد من التحوّلات العميقة، وبأن أعداد السكان في المناطق السورية المنقسمة قابل للثبات بشكل كبير على مستوى التحوّلات الداخلية على أقل تقدير.

وأخيراً إن الوضع الاقتصادي السوري - خاصة في مناطق النظام - يشير إلى أن أي فجوة قانونية في دول عربية أو غربية مثل تسهيلات أو ترحيب يمكن أن ترفع من أعداد الوافدين إلى هذه الدول، مما يعني أن الأعداد ستتوقف على تجاؤب ورغبة الدول الغربية والعربية بالحصول على مزيد من اللاجئين أو المقيمين، ففي حين فضّلت مصر أن تعطي التأشيرات مقابل دفع مبالغ لا تستطيع الطبقة الفقيرة تحمّلها، فإن دولاً غربيةً تفضل جذب الطبقات الفقيرة بشكل رئيسي وأصحاب الأولوية من المرضى والمعتقلين السابقين وغيرهم.



جسور

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

محل اوف اسطنبول - مكاتب بلزا
طابق/2-مكتب 3-# باشاك شهير
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies

/jusoorstudies

/jusoorstudies

info@jusoor.co

www.jusoor.co